يا بلال تشجر علقمة قال وهو شجر براس وروى ابن منده من طريق قيس بن الربيع
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد حدثني علقمة بن علاثة انه اكل مع النبي
صلى الله عليه وسلم رءوسا ومن طريق سوار بن مصعب عن اسماعيل عن قيس عن علي قال دخل
علقمة على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له براس وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق
والدارقطني في الافراد من حديث انس ان شيخا اعرابيا يقال له علقمة بن علاثة جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني شيخ كبير لا استطيع ان اتعلم القران كله فذكر الحديث وسنده
ضعيف جدا وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق اشعث عن ابن سيرين قال ارتد
علقمة بن علاثة فبعث ابو بكر الى امراته وولده فقالت المراة ان كان علقمة كفر فاني
لم اكفر انا ولا ولدي قال فذكرت ذلك للشعبي فقال اهكذا فعل بهم ومن طريق عاصم
بن ضمرة قال ارتد علقمة فاتى ابن لحيج فقال ابو بكر لا نقبل منكم الا حربا مجلية او سلما
مخزية فاختاروا السلم وكان علقمة بن علاثة نافر مع عامر بن الطفيل فخرج مع عامر
لبيد والاعشى ومع علقمة الحطية فحكما ابا سفيان بن حرب فابا ان يحكم بينهما فاتيا
عيينة بن حصن فابى فاتيا غيلان بن سلمة الثقفي فردها الى حرملة بن الاشعر
المري فردها الى هرم بن قطبة الفزاري فلما نزلا به قال لا اقضي بينكما ولكن في
العام المقبل فانصرفا ثم قدما فبعث الى عامر سرا فقال انا فوجلا لا تفخر
انت وقومك الا باباير فكيف تكون انت خيرا فقال انشدك الله الا تفضله
على وهذه ناصيتي جزها واحكم في مالي بما شئت او تسوي بيني وبينه ثم بعث
الى علقمة سرا فقال كيف تفاخر رجلا هو ابن عمك وابوه ابوك وهو اعظم
قومك عنا فقال له كما قال ابن عامر فارسل هرم الى بنيه اني قائل مقالة
فاذا فرغت منها فلينحر احدكم عن علقمة عشرا ولينحر اخر عن عامر عشرا وفرقوا
بين الناس فلما اصبح قال لهما جهار القد فكمثل ابي انتما كركبتي البعير تقع
ان معا وكلاهما سيد كريم ولم يفضل واحدا على الاخر ومدح الاعشى عامرا وفضله

علي علقمة

على علقمة بابيات مشهورة فيها سد فتى الاحوص لم تقدم وعامر رب بني عامر
لبيد علقمة ذم الاعشى واتفق انه ظفر به فانشده قصيدة نقض بها الاولى يقول
فيها علقم يا خير بني عامر * للضيف والصاحب والزائر * وقال لبيد ليس منت
على لا مدحتك تكلى بيت هجوتك به فقصدت يا علقمة وقال عمر لهرم بن كنت تفصل
لو فصلت فقال لو فعلت ذلك لعادت جذعة فقال عمر نعم مستودع انت مثل هذا
فلمستودع الغيرة وذكر سيف في الفتوح انه لما ارتد لحق بالشام ثم اقبل حتى عسكر في
بني كعب فبعث اليه ابو بكر القعقاع بن عمرو فتوهنه ثم اسلم واقبل الى ابي بكر وقال
هشام بن الكلبي حدثني جعفر بن كلاب ان عمر بن الخطاب ولى علقمة حوران فشرفها الى ان
مات وخرج اليه الحطية فوجده قد مات واوصى له بجائزة فرثاه بقصيدة منها

* فما كان بيني لو لقيتك سالما * وبين الغنى الا ليال قلائل *
لعمري لنعم المرء من ال جعفر * بحوران امسى ادركته الحبائل *

ورواه المدائني عن ابي بكر الهذلي وزاد فيه فقال له ابنه كم ظننت ان ابي
يعطيك قال مائة ناقة قال فلك مائة ناقة يتبعها اولادها وقال ابن الكلبي صحب
علقمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر على حوران فمات بها وذكر قصة الحطيه
معه حيث قصده فوصل بعد موته بليال وكان بلغه قدومه فاوصى له بسهم لبعض ولده
فرثاه وقال ابن قتيبة كان ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق بقيصر
ثم انصرف عنه وعاد الى الاسلام واستعمله عمر على حوران وقال ابو عبيد شرب علقمة
الخمر فحده عمر فارتد ولحق بالروم فاكرمه ملك الروم وقال انت ابن عم عامر بن
الطفيل فغضب وقال اراني لا اعرف الا بعامر فرجع واسلم واخرج الطبراني بسند مشكل
بالاسناد ذرية بديل بن ورقا الخزاعي قال كتبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا
وفيه اما بعد فان علقمة بن علاثة وابناه هوذة الحديث وروى يعقوب باسناد صحيح الى
الحسن قال لقي عمر علقمة بن علاثة في جوف الليل وكان عمر يشبه بخالد بن الوليد
فقال له علقمة يا خالد عزلك هذا الرجل لقد ابى الا شحا لقد جئت انا وابن عم
لي نسأله ما ادري نفعل فسال الرجل شيئا فقال له عمر هيه فما عندك فقال هم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)